

حلقات نور على الدرب (471) عبد الله الغديان - رحمه الله -

المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00 ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبد الله - 00:00:17

كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نبدأ برسالة وصلت للبرنامج باعثها او باعثتها المستمعة فاطمة من المنطقة الشرقية الظهران لها عدد من الاسئلة في اول سؤال لها تسأل عن حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:34 يهرب ابن ادم ويشب معه اثنتان حب الدنيا وطول الامل. ما معنى هذا الحديث بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:51 اجمعين الجواب هذا الحديث يقصد منه ان الشخص يكون عنده نشاط نفسي في بمحبة طول العمر وكذلك في محبتي المال لكن هذه المحبة تكون محبة مشروعة وتارة تكون محبة ممنوعة - 00:01:15

وتارة تكون محبة طبيعية المحبة يكون مشروعة اذا قصد الانسان بطول عمره اذا قصد فيه ان يعمل بطاعة الله جل وعلا. وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من طال عمره - 00:02:03 فاذا كان فاذا كانت عنده محبة نفسية لطول العمر من اجل ان يعبد الله فيما بقي من حياته فهذه محبة شرعية. اما اذا كان يريد ان يضر الناس يريد ان يضر الناس فيما بقي من حياته ويطلب من ربه ان يطيل عمره - 00:02:30 لكن من اجل ان يوصل الظرر سواء باشخاص معينين او باشخاص يعني غير آآ معينين ما يحصل من بعض رؤساء الدول الذين يضرون شعوبهم او يضرون غير شعوبهم يعني تكون تصرفاتهم تصرفات غير مشروعة. ويود ان يبقى في هذه الرئاسة ما يعني - 00:02:59

ما امكن من العمر وذلك من اجل ايصال الضرر في الناس فلا شك ان هذه محبة غير مشروعة. اما المحبة الطبيعية فهو يتمنى انه يبقى فترة من الزمن من اجل انه يأكل - 00:03:29 اشرب يجالس مثلا اهله يجالس الناس وهكذا. يعني اشبه بالحياة البهيمية هذا بالنظر الى آآ طول العمر اما بالنظر الى المال المال من الناس من يحب المال من اجل ان ينفقه في وجوه البر - 00:03:49 يؤدي حقوقه الواجبة وينفقه في حب ان يكثر ما له من اجل ان تكثر نفقته في سبيل الله ومن الناس من يسعى لكسب المال من اجل ان يستعين به على على معصية الله - 00:04:12

يستعين به على معصية الله. فمنهم من يستعين به على طاعة الله. ومنهم من يستعين به على معصية فمن استعن به على طاعة الله سواء كانت هذه الطاعة واجبة او كانت هذه الطاعة مستحبة يكون مأجورا عليها واذا كانت - 00:04:31 محبة هذا المال من اجل ان ينفقه في معصية الله يعني يحقق اغراضه المحرمة من شرب الخمر ومن فعل الزنا وغير ذلك من الامور

المحرمة فلا شك ان هذه محبة للمال لكن - 00:04:55

غير مشروعة فعلى الشخص ان ينظر في نفسه يحب بقاء يحب طول العمر باي غرض ويحب كثرة المال لا يحب كثرة المحبة فاذا كان الغرض مشروعًا كانت المحبة مشروعة واذا كان الغرض ممنوع - 00:05:15

ان كانت المحبة ممنوعة واذا كان الغرض مثلا من الامور آآ التي الاصل فيها الاباحة فحين اذ تكون المحبة هذه محبة طبيعية وبالله التوفيق احسن الله اليكم ايضا من اسئلة المستمعة تسأل في حديث المرء مع من احب - 00:05:35

يقول هل هذا ينطبق حتى مع صاحب السوء الذي له رفاق سوء؟ ارجو التفضل بالافادة الجواب هذه المسألة ترجع الى مقارنة او اقتراح الانسان في غيره والرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

ظرب مثلا للجليس الصالح والجليس السوء وضرب مثلا للجليس الصالح ببائع المسك يعني بالشخص الذي يجلس عند بائع المسك فقال اما ان يحذيك واما ان تجد منه رائحة طيبة وضرب مثلا للجليس السوء بنافخ الكبير وقال اما ان يحرقك - 00:06:27

واما ان يحرق ثوبك واما ان تجد منه رائحة كريهة وهكذا الجليس الصالح هذا تجد ان ما يأتيك منه الا خير. والجليس السوء لا يأتيك منه الا ما يسأوك في عقلك - 00:07:03

في نفسك في عرظك في في ما لك والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا قال المرء بخليله فلينظر احدكم من يخالل الشخص اذا اراد ان يصاحب شخصا يعني آآ - 00:07:23

فلينظر هذا الشخص هل سبأته منه فقط او سبأته منه ظرر فقط او سبأته ظرر ونفع واذا كان يأتيه ظرر ونفع فلينظر ايهما اكثر هل النفع هو الاكثر ام الضرر هو الاكثر - 00:07:46

ام الضرر والنفع متساويان فاذا كان يأتيه نفع اكبر او كان يأتيه نفع محو لا مانع من صحبته. واذا كان يأتيها يعني ظررا محض او ضرر اكبر من النفع او ظرر مساو للنفع - 00:08:10

فعليه ان يجتنبه. واذا صحبه في حالة انه يأتيه منه نفع كثير. ولكن يوجد شيء من الضرر عليه ان يعالجه وان ينصحه في هذا الضرر وذلك من اجل ازالته ومما يؤسف له - 00:08:32

ان كثيرا من الناس لا يفكر في هذا الامر. ولهذا تجد الان كثير من الشباب يضيع بعضهم بعضا. فيقتربن الشاب الصالح بشاب طالع يعني رديء فهذا الرديء يجر الصالح الى هذا الرداء. وبعد فترة من الزمن بعد سنة سنتين ثلاثة سنين. مثلا تكتشف الامور لهذا - 00:08:52

صالح بانه مشى على غير هدى. ومن ناحية اخرى وهي مهمة ان اولىاء امور الشباب يتذرونهم لا يخرج الولد من البيت لا يدرى ابوه لماذا خرج ولمن خرج وما هي المدة التي سيقضيها في هذا الخروج؟ ومتى يرجع؟ لا تجد ان الولد في البيت - 00:09:25

بالمهمة التي فتح لها الباب. الباب مفتوح متى شاء الولد ان يخرج يخرج ومتى شاء ان يرجع يرجع فلا عن المدة التي غابها عن البيت لا يسأل عن المدة اين ذهبت - 00:09:55

ومع من ذهبت ولا ي شيء ذهبت يعني لا يحاسبه وليه مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في بيته - 00:10:13

مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤوله عن رعيتها والعبد راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالواجب على الاباء وكذلك الامهات - 00:10:33

الواجب عليهم مراقبة الاولاد في دخولهم وفي خروجهم وابن يذهبون ومع من يذهبون ولا يذهبون ولا يتذرونون وبخاصة الخروج في الليل. وبالله التوفيق احسن الله اليكم ايضا تسأل عن اه الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله. ما معنى هذا الحديث - 00:10:53

الجواب هذا الحديث يقصد منه ان ان الصلاة سبب واداؤها في وقتها يتترتب عليه الثواب الذي يتفضل به الله جل وعلا على فاعلها لكن اذا فاتته خرج وقتها خرج وقتها - 00:11:19

فهذا وصالها خروج الوقت او صالتها خارج الوقت هذا سبب يترتب عليه مسبب هذا المسبب هو ان هذا الشخص الذي اخر الصلاة حتى صلاة العصر حتى خرج وقتها هو بمنزلة - 00:11:54

الذى اخذ منه اهله وماله. جميع اهله اخذوا منه اذا كان هو راء البيت اخذت منه زوجته اخذ منه اولاده. اذا كان يملك ملايين الريالات يعني فاته من الخير العظيم كما حصل عليه من هذا الفوات وبالله التوفيق - 00:12:16

احسن الله اليكم تسؤال عن الفزع الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه؟ الجواب هو قص بعظ الرأس وترك بعظه. سواء كان القص من الوسط او من اليمين او من الشمال او من الامام او من الخلف - 00:12:45

وبالله التوفيق احسن الله اليكم تقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الایمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحياة الى حجرها ما معنى ذلك الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربا - 00:13:02

وسيعود غربا كما بدأ فطوبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس وهذا فيه دليل على ان الانسان الا ان الاسلام بدأ غربا ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم اول من امن به ابو بكر - 00:13:18

اول من امن به ابو بكر وكانت دعوته في مكة كانت دعوته سرا فلما اسلم عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله هل انت على حق ام على باطل؟ قال على حق - 00:13:50

قال اخرج للناس وادعهم. فانتقلت الدعوة من كونها سرا الى كونها جهرا. ولكن من اعتدى عليهم فانهم لا يأخذون حقهم منه ولا شك ان هذه غرية ففي غرية للدرجة الاولى وهذه غرية درجة آآلانية لكنها - 00:14:08

ليست كال الاولى ثم بعد ذلك جاءت مرحلة ثالثة وهي مرحلة ان من اعتدى عليهم فانهم يأخذون من اعتدى عليكم فاعتذروا عليه مثل ما اعتدى عليكم. وجذاء سيئة سيئة مثلها. ثم لما هاجر الرسول صلى الله - 00:14:32

عليه وسلم الى المدينة واعلن الجهاد جاهد صلى الله عليه وسلم في سبيل الله جل وعلا حتى اعلى الله الكلمة وبلغ الدين وبلغ هذا الاسلام ما شاء الله جل وعلا من بقاع الارض وتطور. وقال صلى الله - 00:14:52

عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عظوظا. فبعدما ازدهر الاسلام يبدأ بعد هذا الازدهار يبدأ في آآل تقصير الناس في العمل به سواء كان هذا التقصير على مستوى الافراد او على مستوى الجماعات - 00:15:11

او على مستوى الدول. ولهذا جاء في الحديث لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله. فكما ان الاسلام انتشر من المدينة من ناحية الجهاد - 00:15:39

في سبيل الله جل وعلا وهذا منطلق قوة. فان فانه سيظمر العمل به من الناس حتى يصل الى درجة انه يرجع الى المدينة كما خرج منها. وهذا دليل على سعة ظعف العمل بالاسلام - 00:16:00

في جميع اصقاع الارض وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى منصورة على الحق لا يظهرهم من خذلهم ولا من خالفهم ولكن هذا لا يعني ان هذه القوة منتشرة في جميع اصقاع الارض وانما هي في فئة - 00:16:30

من الناس وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا المرسل صاحى من اليمين يقول قبل خمسة وثلاثين عاما في عام الف وتسع مئة وسبعين للميلاد تقدم ابي لخطبة امرأة من ابىها - 00:16:55

وذلك لعمي ودفع مبلغ حوالي اربع مئة درهم ثم بعد فترة تقدم شخص اخر ووافق والد العروسة على ذلك وتم الزواج بسرعة وبقي المبلغ الذي دفعه ابي عند الشخص والد العروسة وقد تم عرض القضية للمحكمة ولم يدفع والد العروسة ما عليه - 00:17:10

بعد فترة اوصاني ابي قبل موته ان استلم من والد العروسة اي مبلغ. وقد استلمت منه سبع مئة درهم سلف ولم اردها منذ عام الف وتسع مئة وخمسة وسبعين للميلاد - 00:17:27

للعلم ان المبلغ الذي دفعه ابي مظى عليه اكثر من خمسة وثلاثين عاما والبالغ تزداد فما الحكم فيما عملته الجواب اذا كان والدك وكل استحصال المبلغ الذي عند الشخص فانك تستلم - 00:17:37

منه مقدار ما اخذه من ابيك الزائد يجب عليك ان ترده وما اشرت اليه بالسؤال من ان من انه تأخر تسديد المبلغ من ذلك الشخص

وانك عندك اكثر مما لايبيك عليه وتريد ان تأخذ هذه الزيادة في مقابل تأخير السداد فهذا - [00:18:01](#)

لا يجوز لأن هذه هي معاملة البنوك الان عندما يتأخر دفع المبلغ فانهم يضيفون ربحا سنويا يعني لكل سنة يضيفون ربحا معلوما وهذا لا شك انه ربا فلا يجوز لك بل الواجب - [00:18:29](#)

وعليك اخذ حق ابيك فقط والباقي ترده عليه وبالله التوفيق احسن الله اليكم ابو سالم من مكة المكرمة يقول في احد ايام رمضان [00:18:49](#) الماطي استيقظت من النوم. فاغتسلت غسل الجمعة

وبعد ان انتهيت من الغسل اتضح لي باني احتلمت. فذهبت وصليت بذلك الغسل صلاة الجمعة وله الغسل الجمعة يجزى عن الجنابة ولو الم انوي بذلك الجواب من القواعد العامة ان النفل هذا في الاصل قد يكون فيه مستثنىات - [00:19:04](#)

لكن الاصل ان النفل لا يقوم مقام الفرض فلو فرضنا ان شخصا صام الاثنين ونوابه التطوع ولما افتر وانتهى اراد ان يقلبه الى قضاء رمضان مثلا فان او اراد ان يقلبه الى صيام نذر كان عليه - [00:19:28](#)

فانه لا ينقلب وهذه المسألة التي سألت عنها هي من هذا النوع اه الغسل للجمعة هذا تطوع. انت اغتسلت وانتهيت على انه تطوع هذا التطوع لا ينقلب فرضا يعني لا ينقلب عن الغسل لا ينقلب الى الغسل الواجب الذي عليك - [00:19:55](#)

فواجب عليك ان تغتسل وواجب عليك ان تؤدي الصلاة التي صليتها انت صليتها جمعة لكن في حال الاعادة تؤديها ظهرا وبالله التوفيق اذا اعطيتوا زكاة مالي لغarm فهل يلزمك ان يضعها في قضاء دينه بحيث انها لا تكفي لقضاء دينه - [00:20:20](#)

الجواب اذا اعطيته الزكاة فاعطاوك له سبب من قبلك واذا اراد ان يتصرف فيه التصرف الشرعي يأكله يلبس منه ينفق على اولاده يوفي به دينه فهذا ليس فيه شيء من جهته هو يعني ليس عليه اثم وليس - [00:20:42](#)

وحق في منعه وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل يلزمك ان اخبر من اعطيته زكاة مالي بانها زكاة الجواب لا يلزمك ذلك. ولكن لا تظهر له انها صدقة تطوع من عندك مثل ما اذا اعطيتها بعض الاقارب وقلت هذه مثلا هدية وهذه - [00:21:04](#)

اكرامية مني لك يعني على اساس انك تشعره انها من جيبك الخاص وليس من حق الله. لكن اذا اعطيته يعني عطاء مطلقا فانت على نيتك وبالله التوفيق احسن الله اليكم آآ يقول ابو سالم انا واخي نريد ان نفتح محلات تجارية ولكن اخي هداه الله لم يخرج زكاة ما له. فهل لي ان ادخل معه في - [00:21:28](#)

المحل وهل من نصيحة تقدمونها له الجواب الزكاة ركن من اركان الاسلام لا يحل للشخص ان يجحد وجوهها واذا جحد وجوهها فهو كافر ولا يحل له ايضا ان يمنع ان يمنعها - [00:21:53](#)

لا هو معترض بها ولكن قد يمتنع عن وصرفها في مصارفها الشرعية لا يجوز له ان يفعل ذلك الذين والذين يكدون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - [00:22:15](#)

يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبارهم وجنبوهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون يعني الناس الذين عندهم اموال ولا يخرجون زكاتها. فهذا لا شك انه اه مخالف لا اامر - [00:22:33](#)

امر الله ومرتكب لما نهاد الله جل وعلا عنه. وبناء على ذلك فاذا كان مستمرا على منع الزكاة فلا يجوز لك ان تشاركه وان تشتغل معه لان هذا متهاون في اامر الله وقد يتهاون في تعامله ايضا - [00:22:53](#)

ايضا الامور الاخرى من الناحية الربوية او من ناحية الغش او او غير ذلك. وبالله التوفيق احسن الله اليكم. ايضا يسأل يقول هل من الافضل رفع اليدين عند التكبير في صلاة الجنائز - [00:23:13](#)

الجواب نعم السنة ان ترفع يديك عند كل تكبيرات صلاة الجنائز وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه المرسلة صاد صاد من السعودية بعثت بعد من الاسئلة. في احد اسئلتها تقول اشك كثيرا في عدد السجادات التي - [00:23:29](#)

في الصلاة هل صليت سجدة ام سجدين ولا التفت واسجد سجدين بعد السلام واسلم لترغيم الشيطان لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى. فهل هذا عمله هذا صحيح؟ وهل ا فعل ذلك كلما اصابني الشك - [00:23:48](#)

الجواب الشيء الذي يعرض للشخص قد يكون شكا وقد يكون وسوسه والفرق بينهما ان الشك يندر وقوعه واما الوسوسه فانه يكثر وقوعها فاذا كانت وسوسه فانه يعرض عنها لا ينفت اليها. واذا كان شكا فانه يبني على اليقين - [00:24:11](#) واليقين هو الاقل فاذا شك هل سجد سجدين او سجدة؟ يجعلها سجدة واذا شك هل صلى ركعتين او ركعة يجعلها ركعة؟ صلى ثلاثة او اثنتين يجعلها اثنتين وهكذا لقوله صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك وبالله التوفيق - [00:24:42](#) احسن الله اليكم تقول حلفت على امر ان لا افعله ثم حلفت في يميني ولكن وجد لي بعض المال من اجل الكفاره. وكانت امي تطلب مني فاعطيتها اياه. وصمت ثلاثة ايام. فهل عملي صحيح - [00:25:04](#) الجواب يقول الله جل وعلا لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان كفارته اطعام عشرة مساكين من اووسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك - [00:25:19](#) وايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم فانت اذا كنت صمتي وانت قادرة على الاطعام فانه لا فان الصيام لا يصح واذا كنت عاجزة عن الاطعام فان الصيام صحيح وبالله التوفيق جزاك الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتك واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة - [00:25:40](#) العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء ذكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكر لكم على طيب متابعتكم نذكركم بعنوان البرنامج. المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق ستون الف تسعة وخمسون - [00:26:10](#) الصندوق مرة اخرى ستون الف وتسعة وخمسون. الرياض احد عشر الف خمسمائه خمسة واربعون او على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة اربعة ثلاثة برنامج نورنا على الدرب. شكر لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:26](#)